

مهرجان

" نسيم الرقص " حالة ضياع
فريدة عكسها مهاجرون

تبدو لافتةً في عروض النسخة السابعة لمهرجان " نسيم الرقص " الذي اختتم أخيراً، حالة الضياع الفريدة التي عكسها مهاجرون ورحالة ومتسكعون هم مؤدو العروض الفنية التي احتضنتها شوارع المدينة القديمة وأماكن أخرى تراثية لها أهميتها بالنسبة إلى هوية المدينة الكوزموبوليتانية وتعدديتها الثقافية. استخدم المشاركون «فن التوهان في المدينة» ممارسة تعبيرية حركية اشتبك فيها المهرجان مع المواطن العادي في الشارع الإسكندري لبناء معرفة بديلة تستغف شعوره للمشاركة والتفاعل للف والدوران والتسكع في شوارع المدينة وحرارتها الضيقة ومزاتها. انطلق المهرجان وسط الإسكندرية، عبر عرض «هبوط جامح» لمصمم الرقص والراقص أوليفيه ديوبا الذي يعد واحداً من أفضل ٢٥ راقصاً في العالم.

ثقافة
الميديا

اقتباس

اقتباس

شعور الإنسان إزاء نفسه بأنه يحترم نفسه رأس مال كبير.

فكري أباطة

قراءة في رواية

تندرج "مكيبة السعادة" تحت ما يسمى بالرواية داخل الرواية، فالشخصية التي يبدأ معها السرد هي شخصية كاتب روايتي بدأ في التخطيط لكتابة رواية جديدة مستلهمة من حياة صديقه "محمد الغربي" وزوجته وابنتها. ومن لقاء مفاجئ يحدث بين "محمد" وبين أستاذ جامعي ومفكر عاد لتهو بدأ بكتابة سيناريو تلفزيوني مستلهم من حياته هو، تحت عنوان "مدينة السعادة". هكذا، تضي الرواية بين هذه المحاور التي تتشابك في ما بينها، لتطالعنا فصول عن حياة هذا الكاتب، وفصول أخرى عن حيوات شخصياته، وفصول ثالثة تحتوي على بعض مشاهد المسلسل الذي بعده، وكل ذلك يندمج معاً ليشكل في النهاية جزءاً من الحكمة العامة للرواية. يحشد "الزغباني" عدداً كبيراً من الحكايات في روايته، غائساً من خلال هذه الحكايات في دواخل شخصياته ودوافعها وتحولاتها وتفاعلها مع ما تعيشه من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية، وكيف تؤثر هذه الأوضاع على حياتها. ورغم أن الشخصيات التي يختارها الكاتب تبدو متباعدة جداً في مساراتها وطبائعها، فإنه يقطع بينها ويجمعها في شبكة معقدة ومتداخلة من العلاقات، يكون مركزها المبغى الذي يؤسس "شعيب الأعرج". وقد أضفت شخصية "شعيب" بدءاً من زكريات طفولته ومشاريعه الصغيرة، وانتهاءً بمشروعه الكبير هذا والحيل والخدع اللانهائية التي يتفند في ابتكارها لتحقيق مصالحه، أضفت على الرواية جواً من المرح والطرافة والحيوية. تمثلت الرواية، التي يقسمها الكاتب إلى أربعة أقسام وعدد كبير من الفصول، بمقاطع فلسفية حول "السعادة": مفهومها، معناها، أبعادها، مطلب السعادة في الحياة الدينية، كيفية تحصيلها وتحقيقها... وغيرها من المواضيع التي تناقش "السعادة" من مختلف جوانبها، غير أن الجانب الذي يتبعه الرواية مختلف تماماً، ولكنها لا تصل ولا توصلنا إليه، إلا بعد أن نتقش كل ما سبق. وهذا الجانب هو "وهم السعادة"، إذ تطرح الرواية ما مفاده أن الأنظمة الاستبدادية تحاول إقناع الشعوب أنهم يعيشون في سعادة هي الحياة الجيدة والأمان الذي يتمتعون به في ظل حكمها، غير أن هذه السعادة ما هي إلا آلية تمع تدخّن بها السلطة فكر الناس وتسلب عبرها حريتهم.

عود

عراقي

ضمن مقتنيات المتحف
البريطاني

وافقت لجنة فنية علمية في المتحف البريطاني على إدخال العود العراقي ضمن مقتنياته، بعدما تكلفت جهود سنوات من قبل الموسيقار العراقي أحمد مختار بالنجاح، والذي استطاع أن يقنع لجنة أوصياء المتحف المتكونة من ٢٥ عالماً متخصصاً بالأثار، ليصبح العود العراقي ضمن المقتنيات المحفوظة للأبد في أهم متاحف العالم. العود الذي اختير هو من صناعة العام ١٩٨١، ويعود إلى صانع العود فوزي منشد غافل من البصرة، ويعد من أشهر وأفضل صناع العود في العالم. وهو مصنوع من خشب السيسم والزان والمبيل والمفاتيح من الأبنوس واللوجه من خشب الأرز (سيدر) بقياس ٥٧، وهو القياس التاريخي للعود في العصر العباسي.

إصدارات

" خريف البلد الكبير "

صدر عن الدار (المصرية - اللبنانية) رواية " خريف البلد الكبير " ، للإعلامي والروائي المصري محمود السوروري الواقع الراهن من خلال العودة إلى الماضي. وهذا ما يجعل لكل من الزمنين حكايته الخاصة، وتتناوب المشاهد الروائية لكل من الحكايتين على إشغال مساحات السرد، في الشكل. أمّا في المضمون فنحن أمام حكايتين منفصلتين في الزمان والمكان والمواصفات والنوع الروائي، غير أنهما تتقاطعان في أن بطل الحكاية الأولى وراويها يقوم بالإطلاع على الحكاية الثانية وقراءتها، وهذا تقاطع شكلي. ويقوم بإسقاط الماضي على الحاضر، وهذا تقاطع يتعدى الشكل إلى البحث في وظيفة الماضي وتأثيره في الحاضر.

سجي البغدادي:

بدأت حكاية الرسم على الحشرات منذ الطفولة و الهدف يغلب الخوف



حوار _ عمر جميل

سجي البغدادي فنانة تشكيلية عراقية في مقتبل العمر، تفردت وتميزت في فن الرسم على الحشرات الحية في العالم، لتوصل رسالة محبة وتآلف للناس. قد يبدو ذلك غريباً في عالم الرسم إلا ان سجي تجسد حكاية انسانية وثقافية وفنية فريدة في رسمها المميز. تصاكي به على لوحاتها غبار الحب والسلام وجمالية الروح والاناقة في حيثيات الحشرات وتعبّر عن نبيل انسانيتها وسمو روحها ونقاوة مشاعرهما.

× من هي سجي البغدادي؟

– فنانة تشكيلية عراقية وطالبة في جامعة بغداد من مواليد ١٩٩٢ احب الرسم على الحشرات الحية والحبوب والفواكه والمواد كافة فلا يوجد اعتماد على خامة معينة او مادة معينة.

× الجميع يعرف ان الفتيات يخفن من الحشرات، فكيف بدأت حكاية هذا الرسم الغريب؟

– بدأت حكاية الرسم على الحشرات منذ الطفولة وكان لافلام الكارتون والافلام الوثائقية دور مهم في تبين حب التعاون والتعايش بينهن، كنت ارسم بمواد بسيطة وكانت مدرسات مادة التربية الفنية في المتوسطة يشاركن اعمالي في معارض المدارس ثم الاعدادية والجامعة، ثم التقيت بالدكتور الجراح محمد الملوك بالصادفة نظرت الى لوحاته في عيادته الطبية وفضولي دفعني الي ان اسأله عن اللوحات، وعرضت عليه رسوماتي وشجعني قائلاً: رسوماتك يجب ان تعرض واستمرت في هوايتي، وعمل المعارض... نعم بعض الفتيات يخفن، وانا اخاف من بعض الانواع من الحشرات، لكن هناك هدف يغلب الخوف.

× هل هناك رسالة معينة تسعين الى ابيصالها للعالم؟ عن طريق رسمك على الحشرات؟

– نعم، الحشرات كانتات صغيرة نراها ونجملها ونقلها ضارة كانت ام مفيدة، لاننا نحكم عليها من مظهرها الذي نلظن انه سيء ونسبنا ان تفكر ب كيف؟ ومن اية مادة خلقت؟ هل هي من طين مثلنا؟ واسئلة كثيرة، هذه الاسئلة كنت لاجد لها اجابة، ورسالتي هي الرحمة بهذه الكائنات، لنرحم اسلافنا الذي اصبح وامسى مجرد اسم في هوية بلادنا العربية التي لظها الارهاب ودمرها، رسالتي السلام وحسن التعايش، رسالتي ان لانحكم على الشيء من مظهره والرحمة بأنفسنا كبشر، رسالتي ايضا لفت الانتباه والاهتمام الى البيئة التي خربناها، وتقليل استخدام المبيدات عشوائياً لما لها من اضرار فرائض نعيش الان في صراع الانسان ضد نفسه وتركتنا صراع الانسان ضد الافة وذلك باستخدام تلك المواد التي يحرم استعمالها في الدول المنتجة لتستخدم على غائنا دون الادراك الى انها سبب في كثير من الامراض ولعل اشهرها السرطان والعقم والسبب هو جمل الفلاح، وعدم الاهتمام في استغلال وتربية الحشرات المقاومة الاحيائية واستخدام الزيوت والمواد الطاردة على نحو يجعلنا نسهم في العيش في بيئة صحية.

× كيف جاءت هذه الفكرة الغريبة؟

بعد ان جربت الرسم بمواد عدة فكرت بأن اختلف واخرج عن المألوف، لهذا احببت ان اجرب الرسم على الحشرات لأدمج بين المعلومة والفن كفكرة جديدة، اربط فيها الفن بالمعلم وطرح الفكرة لتجميل الشيء غير المرغوب فيه من البعض، وتغيير فكرة الحكم على هكذا كائنات بالقتل باستخدام المبيد او غيره، فمن حق هذه الكائنات التي خلقها الله وسخرها للبشر العيش كما يعيش الانسان.

× بمن تأثرت سجي في هذا الفن؟

لم تأثر بأحد لانه فن جديد من نوعه، ولكن يمكن القول بأنني تأثرت بكلام الاختصاصيين والباحثين بشأن هذه الحشرات.

× من ضمن اعمالك الغريبة الرسم على العقرب، كيف تجرأتي لرسم عليه؟

– ذكرت سابقاً ان الهدف يغلب الخوف، والعقربة رسمت عليها بعد موت احد الصحفيين من محافظة الديوانية على ما ذكر اسمه زين العابدين نتيجة لدغة ثعبان، وبالرسالة التي اردت ايصالها عن طريق تلويني للعقرب، انه هناك

إصدارات

" ليس هكذا تُصنع البيترزا "

صدر حديثاً عن منشورات المتوسط. إيطاليا، كتاباً شعرياً للشاعر والمترجم الفلسطيني سامر أبو هوش بعنوان " ليس هكذا تُصنع البيترزا ". يتابع سامر مشروع الأديبي الذي بدأه قبل أكثر من عقد، ووزع انتاجاته على صنوف أدبية مختلفة، ما بين الشعر والرواية والترجم والكتابة الصحفية والثقافية، ذاهباً بلغة لم يزدها عمق التجربة إلا بساطة وفهماً من دون زيادات استعراضية، إلى التفاصيل اليومية البسيطة، الشفافة، وملتقطاً من هذه التفاصيل مجموعة كبيرة من الالتقاطات الإنسانية التي تتعدى ذلك اليومي، وتذهب في العمق. أخيراً، جاء الكتاب صدر مجموعة المتوسط المسماة «براءات» وهي مجموعة إصدارات خاصة فقط بالشعر، والقصة القصيرة، والنصوص، أطلقتها المتوسط احتفاءً بهذه الأجناس الأدبية.

× هل شاركت في معارض؟ وهل ستشاركون في معارض مستقبلًا؟

– اول مشاركة للحشرات الحية في مؤتمر تيد اكس بغداد والثانية كان معرض شخصي ضمن مهرجان بسمة، وهناك معرض آخر سيكون في الايام المقبلة وسيقام في المتحف الطبيعي، كذلك شاركت في معارض عدة في جامعة بغداد وجمعية خير الله لليوم العالمي ضد التدخين وايضا في اليوم العالمي لحقوق الانسان.

× كيف كان رد فعل الناس؟

في البداية كان الموضوع صادماً وصعباً، وسمعت كلام من قبيل انك فتاة كيف تتعاملين مع الحشرات والخ، حتى بدأ الناس بتقبل الموضوع عندما شاهدوا جمال الفن واظهاره بصورة لم يعادوا عليها.

× هل تبني احد موهبتك؟ – لاسف لا احد.

× كم لك الاخيرة في هذا الحوار؟

– اشكر جريدة جورنال واشكر الزميل والصحفي عمر جميل على هذا الحوار..

بلدان يستخدمون سم العقارب لاستخراج علاج لكثير من الامراض، اما في البلدان الشرق اوسطية وبلدنا تحديدا نموت من دون ان نجد حتى علاج للدغة هذه الحيوانات.

× شيء ملفت للنظر ان نجد فنانة ترسم على الحشرات، هل تجدين هذا النوع من الرسم جذاباً للجمهور؟

– كل شيء جديد يلقي اهتماماً كبيراً، وهناك من يتقبل او يرفض، وايضا لكل عمل رسالة يرغب الفنان او الموهوب بايصالها للجمهور، ماتمناه ان يرى الجميع اعمالي ليعلموا رسالتي.

× هل تطمحين للشهرة عن طريق طرح نوعية مميزة وغريبة في رسوماتك؟

– نعم، ومن لا يطمح للشهرة، واحب ان ابتكر افكار جديدة وغريبة للرسم دائما حتى وان كانت بسيطة.

× ما الصعوبات التي واجهتها في بداية مشوارك؟

– الصعوبات التي واجهتها في البداية هي الحصول على الحشرات وكيفية تربيتها وتوفير البيئة المناسبة لها كان صعب جداً، كذلك واجهت صعوبة في تقبل الناس لهذا الفن لكن هذه الصعوبة زادت من اصراري لنشر اعمالي اكثر.

" بدون " ... مغامرة مسرحية عراقية متكاملة تتحدث عن مأساة

لجئتين تتقاسمان القلق في أرض المنفى

بغداد | متابعة

عرضت مسرحية " بدون " باللغة الألمانية في مدينة مانهايم، على خشبة مسرح المعهد العالي للفنون "ألانوس"، وهي مقتبسة من مجموعة مسرحية قصيرة للكاتب العراقي ماجد الخطيب تحت عنوان " بدون ألمانيا"، في استعادة ضمنية لمصطلح " بدون"، الذي يطلق عادة على المقيمين بدون أوراق رسمية في دولة الكويت.

أما «البدون» في المسرحية فهما «فائزة»، و«ماريا»، امرأتان مهاجرتان في ألمانيا، لتلتقيان صدفة في «بيت النساء»، حيث التجاتاً هرباً من العنف الأسري. ورغم أن فائزة عربية الهوية وماريا شرق أوروبية، لكنهما تتشركان المعاناة الجسدية والنفسية، وتجمعهما معا

الغربة عن المجتمع الألماني واللغة الألمانية، فتبدأ صداقة من نوع خاص بالتشكل بينهما، وتعثران على لغة للتخاطب، هي مزيج من ألمانية مكسرة وإنكليزية وحركات إيمانية، فأحياناً لا تحتاج وحدة الحال لكثير من الشرح، ولا يحتاج الألم إلى كثير من الكلام. أضاف المخرج رياض القزويني شخصية ثالثة للنص المسرحي، هي شخصية مديرة «بيت النساء» التي تلعب دور الراوية للحكاية أيضاً، ومعها تبدأ المسرحية حيث تظهر بداية وتهين الجمهور للدخول إلى عالم البطلتين، فتقول: «سنروي لكم حكاية، ولكنها ليست بحكاية»، في إشارة إلى أن الحكاية ما هي إلا يوميات لنساء حقيقيات، هن ضحايا لعنف مزدوج، عنف الزوج وعنق الاغتراب، ولكنها أيضاً حكاياتهن بألسنتهن،



حيث لا وجود للرجل على الخشبة، إلا بما تركته أصابعه من كدمات على أجساد هؤلاء النساء، ومن خوف على أرواحهن. بعد أن تقدم المديرة الحكاية، وتعرب في اتصال هاتفي مع مفتش الشرطة عن عدم توفر أماكن شاغرة لديها لاستقبال المزيد من النساء الفارات من العنف الزوجي، تغادر المسرح وتتركه للبطلتين الرئيسيتين، اللتين تظهران بداية في عممة حالكة، وفي يديهما هاتفاهما النفلان كصدر إنارة وحيد، وكبطاقة تعارف أيضاً تعرض بها كل واحدة للأخرى ذاكرتها الراقمية، بكل ما فيها من صور شخصية وذكريات في أوطان بعيدة. حيث نشهد هنا الصراع الأزلي بين الحب والصداقة، صداقة نشأت على عجل بين امرأتين، شردهما الرجل وجمعهما الهروب منه في مكان معزول، ليفرقهما من جديد حب الرجل والخوف منه أيضاً. وفي النهاية تصمم "ماريا" الموقف عندما تقف في وسط الخشبة معلنة أنها لن تخاف بعد اليوم، وعندما تغادر نسمع صوت طلقة.

وعندما تعود "ماريا" تكون مضرجة بالدماء، فتغفو بين يدي "فائزة" التي تهدد موتها بأغنية "نامي يا صغيرة"، وتنتهي المسرحية بأغنية النوم تماماً كما بدأت، نوم طويل بلا أحلام، ووجع أرواح معذبة تحمله أينما رحلت، ومجتمعات مستباحة تعيد إنتاج نفسها حتى لو غيرت جلدتها، بصرف النظر إن كانت تلك المجتمعات شرق أوسطية أو شرق أوروبية، فكلاهما مجتمعات عاشت القمع والاضطهاد السياسي، الذي حتمًا سينتج قمعاً أسرياً ونفسياً.

يومها.. قبل عام

الآنين..!

وتحدثت..

دخلت إلى مكتبي قبل عام

وكنت مواربةً تنظريين

وحين لمستُ أصابعك الثلج

أحسستُ كم كنت ترّجفين

فأطبقتُ كفيّ عليهمٍ مشتعلًا

بالحنين

ترى، تذكرين؟! ..

لحظتها،

سحبتُ ثلوجك من جِمرِ كفيّ

وكنت برغم ارتباكك تبتمسين..

واقترحت بأن تصنعي أنتِ

قهوتنا

قلتِ

ثاني الزياراتِ هذي

لقد صرتُ من أهل بيتك

صجّ دمي في عروقي حدّ

الأحاديثُ عنّي

ثم حين سألتك

ما رأيك الآن؟

عدت مواربةً تنظريين..!

فتمنيت لحظتها

لو جعلت شغافي زجاجاً

لنظارتك

لعلك من خلّي تبصرين..!

حين قمت لكي تخرجي

كان قلبي ينبض في قعر

حُجرتي

– ستعودين؟؟

– طبعاً..

شدتُ يدي فوق كفك

أسلمتُ كل ثلوجك للنار

بيننا ترقرقُ جدولُ ضوءِ بعينيكِ

مرتبكاً لا يبين..!

